

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (69)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والايام والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونستغفله ونعود بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم الى لقاء جديد متجدد - 00:00:58

في هذا البرنامج الايمان والحياة وان مدار هذه الحلقة ايها الاخوة على خطر الجهل بمذهب السلف الصالح وجراء هذا الجهل بمذهب السلف واثره على الديانة وعلى الشريعة وعلى الحياة وبعد الممات - 00:01:20

ان مما ينبغي ملاحظته ايها الاخوة عند طرح الخلاف واسبابه مع المخالفين لمذهب السلف جهل اولئك القوم في حقيقة مذهب السلف الصالح الامة الذين زكاهم الله جل وعلا ونقاهم. وجعل اجتماعهم سبباً للعصمة في دينه - 00:01:41

فمن هذا الجهل بمذهب السلف ما حکاه الرازی عن هؤلاء في مذهبهم في القرآن حيث قال الرازی في كتابه اصول الدين قال الحنابلة

كلام الله تعالى ليس الا الحروف والاصوات - 00:02:01

وهي قديمة ازا وهذا جهل عظيم من هذا الرازی بمذهب السلف حتى نسب اليهم ما ليس منهم ولقد عاب عليهم علماء الاسلام محققوهم هذا الافتراء وهذا الكذب الدال على جهلهم الذريع بما كان عليه السلف الصالح. يقول اهل العلم ان هؤلاء يدركون اقوال الناس - 00:02:17

ومذاهب الفرق ومقالاتهم. واقوال اهل الفلسفة ولكنهم لا يعرفون مذهب السلف الصالح او ما ينسب الى الائمة الاربعة الامام ابي حنيفة ومالك والامام الشافعی واحمد ما ينسب الى غيرهم بل ان هؤلاء لا يعرفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

فلا يميزون بين الحديث المفترى المكذوب وبين غيره وذلك يا ايها الاخوة ان هذا الجهل بمذهب السلف اوقعهم في عدة مزالق منها انهم جهلو ما عليه السلف الصالح من الاعتقاد الحق - 00:03:05

ثانياً انهم نسبوا الى السلف ما ليس من مذهبهم ثالثاً انهم لم يحتفوا عناية باقوال الصحابة والتبعين عنانية لائقه بهذا الدين كما احتفوا بما نقلوه عن المقالات وعن الفلاسفة واهل الاهواء والبدع - 00:03:22

قال شيخ الاسلام رحمه الله وذلك ان ابا المعالي الجويني لما ذكر اختلاف الناس في مسألة كلام الله ذكر اربعة اقوال ذكر قول المعتزلة الكرامية وقول الكلابية وقولا رباعاً نسبة الى الحشوية واهل الظاهر. فقال فيه عنهم وذهب الحشوية - 00:03:41

المتنمرون الى الظاهر الى ان كلام الله تعالى كلام قديم ازلي ثم زعموا انه حروف واصوات وقطعوا بان المسموع من اصوات القراء ونغماتهم عين كلام الله تعالى حتى اطلق الرعاع منهم القول بان المسموع - 00:04:04

صوت الله عز وجل تعالى الله عن قولهم وهذا قياس جهالاتهم ثم قالوا اذا كتب كلام الله بجسم من الاجسام رقوماً ورسوماً واسطراً وكلما فهمي باعيانها كلام الله فقد كان اذا كان جسماً كان حادثاً. ثم انقلب قديماً ثم قضوا بان المرئي من الاسطر هو الكلام القديم. الذي هو حرف - 00:04:24

واصلهم ان الاصوات على تقاطيعها وتواليها كانت ثابتة هذا ما ذكروه ناسبيين له الى قول السلف والسلف من هذا القول براء ولم يذكر

ابو المعالي الا هذا القول مع قول المعتزلة وكالابية والكرامية. ومعلوم ان هذا القول لا يقوله عاقل يتصور ما يقول - 00:04:51
ولا نعرف هذا القول عن معروف بالعلم من المسلمين هنا رأينا هذا في شيء من كتب المسلمين ولا سمعناه من احد منهم يقول شيخ
الاسلام والحديث ما زال له فما سمعنا من احد ولا رأينا في كتاب احد ان المداد الحارت انقلب قدি�ما - 00:05:14

ولا ان المداد الذي يكتب به القرآن قدیم ان رأينا عامۃ المصنفین من اصحاب احمد وغيرهم ينكرون هذا القول وينسبوننا عن بعضهم
الى الكذب الصراح هذا مما يدل على جهلهم الذريع بمذهب السلف الصالح وما عليه النبي صلی الله علیہ وسلم وما عليه اصحابه -
00:05:35

حتى قال رحمة الله في كتابه درء التعارض كاشفاً جهلاً هؤلاء بحقيقة قول السلف الصالح فضلاً عن معرفة دلائله أو معرفة وخبر
لوازمه. قال رحمة الله والقول الذي جاء به الرسول صلی الله علیہ وسلم - 00:05:59

سلم وما كان عليه الصحابة والتابعون ائمة الاسلام لا يعرفونه هؤلاء ولا يذكرون بل وكذلك في كتب الادلة والحجج التي يحتاج بها
المصنف القول الذي يقول به انه الحق تجدتهم يذكرون في هذا الاصل عظيم قولهن او ثلاثة او اربعة او اكثر من ذلك وربما نصروا
احدها ويكون كل - 00:06:17

ما ذكروه اقوالاً فاسدة مخالفة للشرع وللعقل. اما القول الذي جاء به الرسول صلی الله علیہ وسلم. وهو المواقف المنقول وتصريح
المعقول فانهم لا يعرفونه ولا يذكرون. فيبقى الناظر في كتبهم حائراً. ليس فيما ذكروه - 00:06:44

ما يهديه ويسفيه ولكن قد يستفيد من رد بعض علمه ببطلان تلك المقالات كلها. وهذا موجود في عامۃ كتب اهل الكلام
والفلسفة. متقدميهم ومتأخريهم الى كتب الرازي والآمد ونحوهما - 00:07:06

وقال رحمة الله تعالى في موضع اخر واما المتأخرین الذين لم يتحروا متابعتهم وسلوك سبيلهم. اي في مقام تأكيده على العناية
باقوال السلف فهما واقتداء قال رحمة الله في كتابه الفرقان بين الحق والباطل - 00:07:25

واما المتأخرین الذين لم يتحروا متابعتهم وسلوك سبيلهم يعني السلف ويا لهم خبرة باقوالهم وافعالهم بل هم في كثير مما يتكلمون
به في العلم ويعملون به لا يعرفون طريقة الصحابة ولا طريقة التابعين في ذلك سواء كانوا من اهل الكلام والرأي والزهد والتتصوف -
00:07:44

فهؤلاء تجد عدتهم في كثير من الامور المهمة في الدين انما هو عما يظنونه من الاجماع وهم لا يعرفون في ذلك اقوال السلف البتة
لو عرفوا بعضها ولم يعرفوا سائرها فتارة يحكون الاجماع ولا يعلمون الا قولهم وقول من ينازعهم من الطوائف - 00:08:07
طائفة او طائفتين او ثلاث وتارة عرفوا اقوال بعض السلف والاول كثير في مسائل اصول الدين وفروعه. كما تجد كتب اهل الكلام
مشحونة بذلك. يحكون اجماعاً وزناً ولا يعرفون ما قال السلف في ذلك البتة. بل قد يكون قول السلف خارجاً عن اقوالهم -
00:08:28

كما تجزي ذلك في مسائل اقوال الله وافعاله وصفاته مثل مسألة القرآن والرؤبة والقدر وغير ذلك فهذه الاحکام المتنوعة ایها الاخوة
في عباراتها المحققة للمقصود منها ها هنا هي تحقيق جهل هؤلاء بمذهب السلف الصالح - 00:08:52

مذهب سلف الامة وانما هي اقوال نسبوها الى السلف ظنواها انها من اقوالهم وهي في الحقيقة خارجة عن ورسومهم واقوالهم
وتحقيق مذاهبهم. والسبب في ذلك الاعراض عن الوحي. والاعراض عن هذه الجادة المستقيمة الجادة الصحيحة - 00:09:12
اتبع ما جاء في القرآن والسنة. فنسأل الله جل وعلا ان يهدينَا واياكم. وضال المسلمين الى صراطه هدياً جميلاً الا يضلنا بعد اذ هدانا
انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجيًّا مأمول ونكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة والى لقاء آخر - 00:09:32

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان
الالیمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد
الختنفي - 00:09:52

الالیمان والحياة. والحياة - 00:10:28